ثم ما كفاك ان خالفت امره وجعلت قدح حتى واجهته
بسوء الادب تقول رب بما اغويتني فتبرءت من ذنبك
واحلته على ربك فقطعت نطاق العبودية فهل رايت
محبا يحيل ذنبه على حبيبه ويضيف نقيصته الى مليكه
فيقول رب بما اغويتني كنت جبريا وتقول لاغوينهم
كنت قدريا بالعين فهلا تادبت بما تادب به ادم
لما راى سهام المشيئة قد فوقت اليه وقلم القضاء
قد اجرى عليه امساك الحبل بطرفيه فاضاف النقيصة الى
نفسه لزوما لادب العبودية وتعظيما لحقوق الربوبية
قال ربنا ظلمنا انفسنا ثم تمسك بحبال الرحمانية المنوطة
بعروة المشيئة وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وما مثال المعاصي والذنوب بالاضافة الى العبد والا
الى الرب الامثال ساقية صغيرة تجرى بانفاس الناس
واقذارهم فهي محكوم بنجاستها ما دامت في حيز بلى من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاذا اتصلت ببحر
محيط قل كل من عند الله تلاشت في شطوط الاقدار واضمحلت
بالاستغفار في لجج بحار والى لغفار فاذا حكم بطهارتها
عند حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء صلحت هنالك
لقبول اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يا شقي
ومعارضتك له في الاقرار اشد جناية من الانكار واسوء
حالا من الاصرار والاستكبار لانك لزمت ما لم يلزم

واد عيت

ضافة

باد ناس

واد عيت علم ما لم تعلم فان علم الارادة علم علي وسر
المشيئة سر خفي لا يدركه فهم ولا يحيط به وهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء ثم انك عند حالة الامر بالسجود
لم تكن عالما بسابق مشيئته فيك ولا عارفا بنفوذ
قضائه عليك فامتناعك في تلك الحالة لم يكن لعلمك
بعدم ارادته لسجودك ولا لمعرفتك بمراد معبودك
وانما كان امتناعك لفساد اعتقادك وسوء انتقادك
فنظرت الى ادم محتقرا والى نفسك مفتخرا فخالفت امره
متكبرا متجبرا فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر لجريان
حكمه عليك ونفوذ قضائه فيك فتم هناك تم الذنب
وتغير تغير المريب وقال لقد رشقت بسهامك المصيب
فاصبت فؤادا دنفا كئيبا منتهبا بيد القضاء
سليب ولكن اسمع حقيقة السر العجيب ودقيقة المعنى الغريب شعر

صب اصابته سهام القضا فاضرمت في القلب نار الغضا
مرت كما شاء عليك الهوى فضاق بالقلب وسيع الفضا
انفاسه تسرى واجفانه تجرى اذا برق الحما اومضا
يذكر يا رق ايما ضه عيشا تولى وزمانا مضى
يا سادتي عطفا فقد مر لي زمان وصل معكم وانقضى
واننى عبد وحق الهوى ان اقبل الدهر وان اعرضا
يا ضيعة العمر الذي قد غدا نهب يد البين وما عوضا
الى متى هجرك يا سيدي لمهجة المشتاق قد امرضا

متى

انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)